



ربيع القلوب

الإصدار الأول

مركز الإيمان النموذجي - حلقة: سعيد بن جبير رحمه الله

الافتتاحية

الحمد لله الذي هدانا للإيمان وشرفنا بالسنّة والقرآن والصلوة والسلام على من أنزل عليه الفرقان ، هدى للناس وشفاء للصدور والأبدان ..

فإن القرآن الكريم هو كلام الله السبق وكتابه المعجزة وتزييله المحفوظ جعله الله شفاء للصدور من أمراض الشبهات والشهوات وشفاء الأبدان من الأسمام والأدواء و العلل وجعله كذلك فرقانًا بين الحلال والحرام والحق والباطل وبين طريق السعادة وطريق الأشقياء ..

القرآن كتاب الله الخالد .. ودستوره الماجد .. وحجه البالغة على العالمين .. كتابٌ ختم الله به الكتب .. ختم به الرسالات .. آية الله الكبرى ...

إن له لحلواة .. وإن عليه لطلاوة .. وانه مثمرٌ أعلاه مدققٌ أسفله .. وانه يعلو ولا يعلى عليه ..

ونحن نعيش أيام هذه الشهور الكريمة شهر القرآن نضع بين أيديكم الإصدار الأول من مجلتنا المتواضعة راجين الفضل من الله وأن تقال رضاكـم .

مربي الحلقة ...

من هُنْدِيَّه

قال رسول الله (ما أصاب عبداً هم ولا حزنٌ فقال : اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتي، ناصيتي بيديك، ماضٍ هي حكمك، عدلٌ هي قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن يجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله حزني، وهذه وأبدل مكانه فرحاً) .



أن تجعل القرآن ربيع قلبي

إن هذا الدعاء دعاء فريد يستدعي الانتباه، ويستدعي التفكير وهو جامع للخير حيث يتضمن قوله: أن يجعل القرآن ربيع قلبي "الاستعادة من الجفوة والغلظة والانطوائية، ويوحي بأن القرآن غيث غائب، وأن القلوب حاله تتطلّب، ويطلب ثبات القلوب وعمارتها بالإيمان، وفيه تشويق لبركة ربانية تمس القلوب فتكتسبها قدرة على التفاعل مع هدایات القرآن.

روى الحديث الإمام أحمد وابن حبان والحاكم وصححه.

دعوة وعودة إلى القرآن

أقبلوا على قلوبكم بتغذيتها بكتاب الله، استرشدوه يرشدكم، تدبّروه يعنكم ياذن الله، استهدوه يهدكم من أنزله، يغفر الله لكم ذنوبكم ما تقدم منها وما تأخر، يعيي بيوتكم على الإيمان، يردكم إليه رداً جميلاً، أيها القراء والحافظ للقرآن.. دنيانا هذه .. هي عصرنا هذا .. امتلات بالهموم .. وكثرت فيها السموم .. وعمّها القلق والضجر .. وسادها الفساد والبطر.. فإذا دهم المسلم شيئاً من هذا فعليه بالقرآن.. فهو الملاذ .. وهو الذي يسكن النفس ويطمئن القلب.. ويعي في الروح السكينة والاطمئنان .. "الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله.. ألا بذكر الله طمئن القلوب" (فهيا إلى حلق الذكر، وإلى دور التحفيف نربط أسماعنا فيها بآيات من كتاب الله وتهلل منها أنواع العلوم الشرعية التي تدلّنا على طريق الحياة السعيدة ونستمع فيها بروابط الأخوة التي تجمعنا في الله ولا تنسى أخي أن تتأدب بآداب تلاوة القرآن وحفظه .. وأن تعرف من تخاطب.. وإن تعرف من تحدث!!.. إنك تخاطب رب العالمين.. وتحدث خالقك وخالق الناس أجمعين...).

هو أن يشترك فيها اللسان والعقل والقلب فاللسان يصحح الحروف ، والعقل يفسر المعاني، والقلب يتعظ وينجز ويتأثر . فاللسان يرتل ، والعقل يترجم ، والقلب يتعظ . قال عثمان بن عفان : لو ظهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم .

قال ثابت البනاني : كابدت القرآن عشرين سنة ، وتقعمت به عشرين سنة .

قيل لبعضهم : إذا قرأت القرآن هل تحدث نفسك بشيء؟

فقال : أو شيء أحب إلى من القرآن حتى أحده به نفسى .

قال بعض العلماء : هذا القرآن رسائل أفتنا من قبل ربنا عزوجل ، نتدبرها في الصلوات ، ونقف عليها في الخلوات ، وننفذّها في الطاعات .

كان مالك بن دينار يقول : يا حملة القرآن ، إن القرآن ربيع قلب المؤمن ، كما أن الغيث ربيع الأرض

تلاوة القرآن حق تلاوته

من روائع العجائب النقاوبي

- وردت كلمة يوم مفرده في القرآن الكريم ٣٦٥ مرة وهو مساوي لعدد أيام السنة .
- وردت كلمة شهر في القرآن الكريم ١٢ مرة وهو مساوي لعدد شهور السنة .
- ذكرت كلمة الدنيا في القرآن الكريم ٥٥ مرة الأخيرة ١٥٥ مرة .
- ذكرت الجنة في القرآن الكريم ٧٧٧ مرة وجهنم ٧٧٧ مرة .
- ذكرت كلمة الإيمان في القرآن الكريم ١٧ مرة والكفر ١٧ مرة .
- ذكرت كلمة الحياة في القرآن الكريم ١٤٥ مرة وكلمه الموت ١٤٥ مرة .
- ذكرت كلمة (الملائكة) في القرآن ٦٨ مرة، وكلمة (الشياطين) مثتها ٦٨ مرة.

جماليات المكان في القرآن الكريم

بعض سور القرآن الكريم سميت بأسماء أمكنه تاريخيه بعينها مثل: سورة الكهف ، سورة الطور ، سورة الأحقاف ، سورة سباء . إذا فجماليات المكان في القرآن الكريم ربما تتفق في كثير من الأحيان مع جماليات المكان في النصوص الأدبية هي تقنيتها وما فيها من تركيب وحرص على إبراز الصورة البارعة والتعبير الأدبي . أما في القرآن الكريم فجمالياته هي : علم الجمال القرآني وتقنيته التي تعنى بالكشف عن الواقع ، وأسراره ، وأساليبه من خلال الموضوعات القرآنية المتعددة ، والتي تشمل المفردة ، المنفعة ، الصافية ، والتركيب ، والصورة البارعة ، والحكمة البليغة ، والمثل التأثير ، والقصة الواعطة ، والحوار الفني ، والتشريع السامي ، والتصوير الكامل ،

من لطائف القرآن العديدة

على الرغم من أن للنمل أكثر من ١١ ألف نوع مختلف، فإنها جميعاً لها ثلاثة أنواع فقط وهي: الملوك، النملات، العاملات .
النمل المذكر، والعجيب أن النمل ورد في القرآن ثلاث مرات فقط بعدد أنواع النمل ، وفي الآية :

(حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلَ قَاتَ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ اذْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَعْظِمْنَكُمْ سَيِّمَانٌ وَجُنُودٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ).

والعجب جداً أن رقم سورة النمل في القرآن هو ٢٧ وهذا العدد يساوي بال تمام والكمال $3 \times 2 \times 2 = 27$ فسبحان الله ..

من روائع سورة الكهف

نعلم جميعاً بأن المدة التي لبثها أصحاب الكهف في كهفهم هي ٢٠٩ سنوات، والعجيب أن الله تعالى قد تحدث عن قصتهم في القرآن الكريم بـ ٢٠٩ كلمات!! هلو قمنا بعد الكلمات من بداية القصة: (إذ أوى الفتية إلى الكهف...) وحتى نهاية القصة (...قل الله أعلم بما لبثوا)، لوجدنا بأن عدد الكلمات من كلمة (إذ) وحتى كلمة (لبثوا) بالضبط هو ٢٠٩ كلمات، بنفس عدد السنوات التي لبثها أصحاب الكهف!! مع ملاحظة أن كلتا الكلمتين تدلّ على زمن.

أدنى الأرض

بعد المسح الجيولوجي لكوكب الأرض اكتشف العلماء أن أخفض منطقة على سطح الأرض هي منطقة البحر الميت ..
أن مياه البحر الميت تتحفظ عن مياه جميع بحار العالم بـ ٢٨٠ متراً .
وعندما هزمت الروم في هذه المنطقة وقت نزول القرآن الكريم، نزل قول الله تعالى (غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفيلبون) وقد غلت الروم الفرس بعد ٧ سنين من نزول الآيات ..

أهل القرآن

- هم أناس قد نحلت منهم الأبدان.. تغيرت منهم المحسن والآثوان.. خوفاً من العذاب والتبران.. وشوقاً إلى نعيم الجنان..
- أناس صحبوا القرآن بحسن العمل.. ولم يغتروا بطول الأم.. ونصبوا الأعين لهم قريب الأجل.. وسمت هممهم إلى الرفيع من محل.. واشتاقت نفوسهم إلى الملك الأعلى الأجل.. فلو رأيناهم لرأينا أقواماً يتلون كتاب الله بشفاه ذاته.. ودموع اباهة.. وزفرات قاتله.. وأجسام ناحله.. وخواطر في عظامته جل جلاله بائلة..
- أناس إذا نظروا اعتبروا.. وإذا سكتوا تفكروا.. وإذا استرجعوا.. وإذا جعل عليهم خلماً.. وإذا علموا تواضعوا.. وإذا عملوا وفقوا..

مفهوم الإعجاز في القرآن

نَوْعُ اللَّهِ لِرَسُولِنَا الْمُعْجَزَاتِ وَجَعَلَهَا بِاَقِيَّةٍ بِحِيثِ يَتَمَكَّنُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْاَجِيَّالِ أَنْ يَتَأَكَّدُوا مِنْ صِدْقِ الرَّسُولِ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ الْمُتَقْوَّعَةِ وَالْمُتَعَدِّدَةِ خَتَمَتْ فِي عَصْرِنَا الْيَوْمَ - أَوْ آخِرَ مَا ظَهَرَ لَنَا مِنْهَا فِي عَصْرِنَا الْيَوْمِ - مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ بِالْإِعْجَازِ الْعَلَمِيِّ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنْنَةِ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِي الْعِلْمُ الْحَدِيثُ التَّجْرِيُّيُّ وَيَخُوضُ أَبْحَاثًا وَاسِعَةً فِي مَجَالَاتٍ شَتَّى بِالْاِلَاتِ دَقِيقَةٍ، وَبَعْدِ رَحْلَاتٍ مُضْنَيَّةٍ وَجِيشٍ مِنَ الْبَاحِثِينَ تَكَامِلُ الْجُزْئِيَّةَ إِلَى جَوَارِ الْجُزْئِيَّةِ فَإِذَا مَا تَكَامَلَتِ الْحَقِيقَةُ إِذَا بَهَا قَدْ ذَكَرَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ ١٤٠٠ عَامٍ، فَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَّلَ بِعِلْمِ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ فِي زَمِنٍ .. قَبْلَ ١٤٠٠ عَامٍ يَوْمٌ لَا أَدْوَاتٍ بَحْثِ عَلَمِيٍّ وَلَا أَجَهِزَةٍ بَحْثِ ..

وَقْدَةٌ ..

عَنْ عَطَاءِ قَالَ : دَخَلَتْ أَنَا وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ عَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ : حَدَثَنَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ؟ فَبَكَتْ وَقَالَتْ : قَامَ لَيْلَةً مِنَ الْلَّيَالِي فَقَالَ إِنِّي عَائِشَةُ ذَرِيفِي أَنْعَدَ لِرَبِّي) قَالَتْ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أُحِبُّ قَرِبَكَ وَأَحِبُّ مَا يُسْرِكَ، فَقَامَ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ قَامَ يَصْلِي فَلَمْ يَزِلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حَجَرَهُ ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزِلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ الْأَرْضَ . وَجَاءَ بَلَ يَؤْذِنُ بِالصَّلَاةِ فَلَمَّا رَأَهُ يَبْكِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْكِي وَقَدْ غَرَّ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدِمُ وَمَا تَأْخُرُ ؟ قَالَ (أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا لَمَّا نَزَّلَتْ عَلَى الْبَلَةِ آيَاتٍ وَيَلِ مَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا ((إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ..)) صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِي

مقله للنظارات

الشمسيّة والطبيّة

سيئون - بجانب مستشفى سيئون - عمارة باحميد

